

فيبر Max Weber، وتورستان فيبلين Thorsten veblen، وحتى جورج
لو كاش (Georg Lukacs) .

ينبغي الآن أن نلاحظ شيئاً آخر، وهو أن كلمة التناصية كما تستخدمها كريستيفا
حتى كتابها ثورة اللغة الشعرية^(١٠) وكما يستخدمها آخرون من فريق (تِلْ كِلْ =
Telqueliens) لا تظهر إلا في سياقات ذات طبيعة نظرية عامة، وعلى علاقة مع
"الكتابة النصية" و"الإنتاجية" و"الكتابة المدهشة". ويشكل هذا مصطلحاً - مفتاحاً -
لتأمل جوهرى يبدو أنه ليس قابلاً لا "للتطبيق" ولا للتخصيص .

تبدو التناصية، وخلافاً لهذا، في لا تحديدية واسعة ولا تاريخية، وفي فقرات
مجازية تماماً حيث يقيم النص والمجتمع والتاريخ علاقات لطيفة ولكنها غير واضحة.
يستخدم أتباع فريق (تِلْ كِلْ) فكرة التناص باعتبارها منتجة للنص لإعلان الخبر
السعيد بموت الفاعل: "يتلاشى الفاعل مصدر الكتابة" كما يُصرح جان لويس
بودري (Jean - Louis Baudry) (نظرية العموم، ١٣٦)^(١١) يتشظى مفهوم
الفاعل نفسه، كما تلاحظ ذلك كريستيفا ليصبح صلة وصل بين معرفة وممارسة .
(في وعد = Promesse، الفقرة ٢٧). تصرّح كريستيفا بطريقة توفيقية أنّ
"تهديم الفاعل" هذا هو من خصوصية "الماركسية وقراءتها النيبوية". (مجلة تِلْ
كِلْ، رقم ٣٢، ٤٩) .

لقد تلقّف عدد من المشاركين في "نظرية العموم" الفكرة التي كانت قدّمتها
كريستيفا دون أن تكون كلمة التناص بالضرورة مستخدمة. [يقول فيليب سولرس]
Philippe Sollers : " يقع أي نص في نقطة التقاء عدد من النصوص، الذي هو
في الوقت نفسه إعادة قراءة (لها) وتثبيت (لها) وتكثيف (لها) وانتقال (منها)
وتعميق (لها) (ص ٧٥) . (يوجد كثير من الاستعارات في هذا الكلام).
ويتحدّث رولان بارت في الكتاب نفسه^(١٢) عن النص كما يتحدث عن
"جبرولوجيا الكتابات" وتفسّر القراءة العرضية "قراءة ألتوسير Althusser" على